الأمم المتحدة

A/71/267

الجمعية العامة

Distr.: General
1 August 2016
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والسبعون

البند ١٩ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

متابعة وتنفيذ إجراءات العمل المعجَّل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا) واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

تقرير الأمين العام

موجز

عملا بقراري الجمعية العامة ٦٩/١٥ و ٧٠/٢٠٢، يتناول هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ مسار ساموا والالتزامات والشراكات المتفق عليها في المؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية. وهذا التقرير هو التقرير السنوي الثاني منذ اعتماد مسار ساموا. ويقدم أمثلة للأنشطة المضطلع بها – بما في ذلك أنشطة التنفيذ على الصعيد الوطني، والمساعدة الإنمائية، والشراكات المبرمة. ويتناول بالتحليل الحاجة إلى وضع نهج تنفيذية تستفيد من الزخم الذي تولد عن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومن الموارد التي أتاحتها، مع الحفاظ على تركيز مسار ساموا بالتحديد على الدول الجزرية الصغيرة النامية. وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران مع تقارير الأمين العام الأخرى، ولا سيما تقاريره عن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وعن التنمية المستدامة للبحر الكاريبي لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

* A/71/150.

240816 180816 16-13247 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

١ - في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل، عام ١٩٩٢، اعترفت الدول الأعضاء أولا بأن الدول الجزرية الصغيرة النامية تشكل حالة خاصة فيما يتعلق بالبيئة والتنمية على حد سواء، وسلطت الضوء على مواطن ضعفها، بما في ذلك تلك الناجمة عن تغير المناخ وارتفاع مستوى سطح البحر. وخلال المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، المعقود في بريدجتاون، بربادوس، في عام ١٩٩٤، اعتُمد برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (برنامج عمل بربادوس) مما أفضى إلى إرساء عملية ضمن مسار عمل ريو استمرّت حتى انعقاد الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي عُقد في بورت لويس، موريشيوس، في عام ٢٠٠٥، واعتماد استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (استراتيجية موريشيوس)، وانعقاد المؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي عقد في أبيا، ساموا، في عام ٢٠١٤ واعتماد مسار ساموا. وما فتئت الدول الجزرية الصغيرة النامية تشارك في الوقت ذاته في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - أما جدول الأعمال الإنمائي الجامع في الوقت الراهن، فتحركه عقلية مختلفة، تتجسد في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وفي ١٧ هدفا من أهداف التنمية المستدامة، تستند إلى الأسس التي أرستها الأهداف الإنمائية للألفية. فخطة عام ٢٠٣٠ هي خطة عالمية، تنطبق على البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء.

٣ - ومسار ساموا، الذي اعتُمد قبل خطة عام ٢٠٣٠ بسنة واحدة، إنما يعكس النهج الشمولي ذاته من عدة أوجه. وقد شهد عام ٢٠١٥ التاريخي التوصل أيضا إلى إبرام اتفاقات أخرى ذات أهمية حاسمة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بما فيها إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وكلها تعكس أيضا الطابع المتكامل لخطة عام ٢٠٣٠.

٤ - واستنادا إلى المدخلات الواردة لأغراض إعداد التقرير الحالي، فضلا عن البيانات التي أدلي بها في المنتديات الحكومية الدولية والبحوث التي أجريت في إطار اجتماعات الخبراء، يبدو من الواضح أن الدول الجزرية الصغيرة النامية نفسها، والشركاء من الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى، وسائر الجهات المعنية، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني، تسعى حاليا إلى تنفيذ الخطط التكاملية لكل من مسار

ساموا وأهداف التنمية المستدامة. وعام ٢٠١٦ هو العام الثاني لتنفيذ مسار ساموا والعام الأول لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ومن الواضح أن اتخاذ إجراءات طموحة ومتكاملة ومتسقة في هذه المراحل الأولى شرط حاسم لتحقيق النجاح في الأجل الطويل.

٥ - وقد تعهدت منظومة الأمم المتحدة بتعميم مساعي تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ في جميع أنشطتها. واعتمد مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، نيابة عن قيادات جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة، مبادئ مشتركة لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، مؤكدا أن تعزيز ثقافة التعاون سيتيح لكل كيان الإسهام وفقا لمواطن قوته في مجموع الأهداف الـ ١٧ غير القابلة للتجزئة، بطريقة شفافة وخاضعة للمساءلة من أجل تحقيق نتائج مشتركة في إطار الأمم المتحدة دعما للدول الأعضاء على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والقطري[(١)]. وتعمل منظمات إقليمية ودولية أخرى أيضا على مواءمة عملياتها لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، بما في ذلك منظمات الدول الجزرية الصغيرة النامية من قبيل أمانة الجماعة الكاريبية ومجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ.

٦ - وتعمل الدول الأعضاء أيضا على إدماج خطة عام ٢٠٣٠ في خططها واستراتيجياتها الإنمائية الوطنية. وخلال دورة عام ٢٠١٦ للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، قُدمت استعراضات وطنية طوعية من ٢٢ بلدا من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، منها دولة واحدة من الدول الجزرية الصغيرة النامية وهي ساموا، أثبتت أن جهود التنمية المستدامة جهود متكاملة تُبذل تحت قيادة مكتب رئيس الدولة أو الحكومة، وبتنسيق مشترك بين عدة وزارات.

٧ - وفي سياق الاستعراض الوطني الطوعي لساموا، تحدث وفد هذا البلد عن تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ ومسار ساموا في نفس الوقت، وأشار بوضوح إلى أن التقدم المحرز على الجبهة الأولى سيُترجم إلى تقدم في الجبهة الأخرى، ولكنه أفاد أيضا بأن الخطة المحددة للدول الجزرية الصغيرة النامية ضمن مسار ساموا ستؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل النهج التي تتبعها ساموا. وبالمثل، كررت دول أخرى من الدول الجزرية الصغيرة النامية، ورئيس تحالف الدول الجزرية الصغيرة في بيانات أدلي بها طيلة انعقاد دورة المنتدى السياسي الرفيع المستوى تأكيد أهمية السعي إلى تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ بالترادف مع مسار ساموا. وأوضحت بالاو، على سبيل المثال، كيف أن نهجها إزاء تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ يقوم على إنشاء منطقة محمية

(١) انظر: https://undg.org/wp-content/uploads/2016/06/Item-1-CEB-Common-Principles-for-the-Implementation-of-the-2030-Agenda.pdf.

بحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة، وهو ما يعكس التركيز القوي على المحيطات في مسار ساموا.

٨ - وبالرغم من هذه النداءات والأمثلة، أشار ممثلو بعض الدول الجزرية الصغيرة النامية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى والاجتماعات المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية إلى أن أهداف التنمية المستدامة تحظى باهتمام كبير وتشكل موضع تخطيط استراتيجي في بلدانهم، بيد أن مسار ساموا معرض لخطر التلاشي من عملية التخطيط القائم على رأس المال ما لم يوجه اهتمام عاجل إلى الطابع التكاملي والمتكامل لتنفيذ كل من مسار ساموا وخطة عام ٢٠٣٠. وأوضح ممثل من جامايكا، على سبيل المثال، التحديات المؤسسية المحلية الناشئة عن إدماج هاتين الوثيقتين الختاميتين.

٩ - وتحتاج منظومة الأمم المتحدة والشركاء الآخرين إلى صوغ نهج لتنفيذ مسار ساموا يستفيد من مواطن القوة التي تنطوي عليها عملية أهداف التنمية المستدامة وما ولدته من زخم مع مراعاة الأولويات والمنظورات المحددة للدول الجزرية الصغيرة النامية في مسار ساموا. ويمكن استخلاص الدروس من منظمات إقليمية من قبيل أمانة الجماعة الكاريبية ومؤسسات مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ التي تعكف على وضع الأسس اللازمة للتنفيذ المشترك. وقد قام الفريق العامل المعني بالتنمية المستدامة التابع لمؤسسات مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ، بما في ذلك أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ وأمانة جماعة المحيط الهادئ على سبيل المثال، بإعداد خريطة طريق من أجل التنفيذ والرصد والإبلاغ بصورة متكاملة فيما يتعلق بكل من أهداف التنمية المستدامة، ومسار ساموا و ”إطار التعاون الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ“ الخاص بكل منها (هدف التنمية المستدامة ١٧). وبالمثل، يعكف مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث على وضع آلية رصد تشمل كل من إطار سينداي ومسار ساموا وأهداف التنمية المستدامة (أهداف التنمية المستدامة ١١ و ١٣ و ١٧).

١٠ - ومنظومة الأمم المتحدة بصدد التكيف استجابةً لطلبات الدول الأعضاء. وقد اعتمدت جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الثانية المعقودة في عام ٢٠١٦ قرارا بشأن دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومهامه وطرائقه في تنفيذ مسار ساموا بوصفه وسيلة لتيسير تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويقضي هذا القرار بأن يضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بجهود تنهض بكل من أهداف مسار ساموا وأهداف التنمية المستدامة. وفي القرار ٢٠٢/٧٠، طلبت الجمعية العامة إلى وحدة التفتيش المشتركة إجراء استعراض شامل للدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، لكفالة الاتساق والتنسيق في النهج الذي تتبعه منظومة الأمم المتحدة سعيا لزيادة تحسين وتعزيز فعاليتها وإنجازاتها بصورة عامة

فيما يتعلق بالدول الجزرية الصغيرة النامية. وسيكتمل الاستعراض النهائي في نهاية عام ٢٠١٦؛ وستصدر لمحة أولية عن الاستعراض الشامل في إضافة لهذا التقرير. وفي القرار ٢٠٢/٧٠ أيضا، حثت الجمعية العامة على ربط صلات فعلية بين متابعة واستعراض ترتيبات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وترتيبات جميع مؤتمرات الأمم المتحدة وعملياتها ذات الصلة بالموضوع، بما في ذلك مسار ساموا، وذلك وفقا لمقتضيات خطة عام ٢٠٣٠.

١١ - ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الأنشطة المضطلع بها في العام الماضي للنهوض بتنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس ومسار ساموا. وقد استُشير في إعداده الهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجان الإقليمية، والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية للدول الجزرية الصغيرة النامية، والدول الأعضاء[٢].

ثانياً - تنفيذ مسار ساموا

١٢ - إسهاما في إعداد التقرير الحالي، قدمت كيانات منظومة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى، فضلا عن الدول الجزرية الصغيرة النامية والشركاء من الدول الأعضاء، إفادات تبين الأنشطة التي اضطلعت بها خلال العام الماضي للنهوض بتنفيذ مسار ساموا، وبرنامج عمل بربادوس، واستراتيجية موريشيوس. وكما يتبين من الجدول الوارد أدناه، كُرس أكبر عدد من الأنشطة لمجالات تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث، والمحيطات - وهي من الأولويات ”التقليدية“ في مجال التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية المعلن عنها في

(٢) وردت مدخلات من أمانة الكومنولث، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومرفق البيئة العالمية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، والوكالة الدولية للطاقة المتجددة، ومركز التجارة الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة السياحة العالمية، والبنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وحكومات الاتحاد الروسي، وأستراليا، وألمانيا، وإيطاليا، والبرتغال، وجامايكا، والجمهورية الدومينيكية، وساموا، وسنغافورة، والسويد، وكندا، وكوبا، والمكسيك، والنمسا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان والاتحاد الأوروبي.

مؤتمر ريو[٣]. ومع ذلك، أولي اهتمام كبير أيضا للأولويات الاجتماعية والاقتصادية للدول الجزرية الصغيرة النامية، لا سيما النمو الاقتصادي. وهو ما يعكس النهج المتكامل إزاء التنمية المستدامة المنصوص عليه في كل من مسار ساموا وخطة عام ٢٠٣٠ – وهو نهج صميمه القضاء على الفقر.

عدد الأنشطة المبلغ عنها إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة، مصنفة حسب مواضيع مسار ساموا (المصدر: شروح المؤلفين)

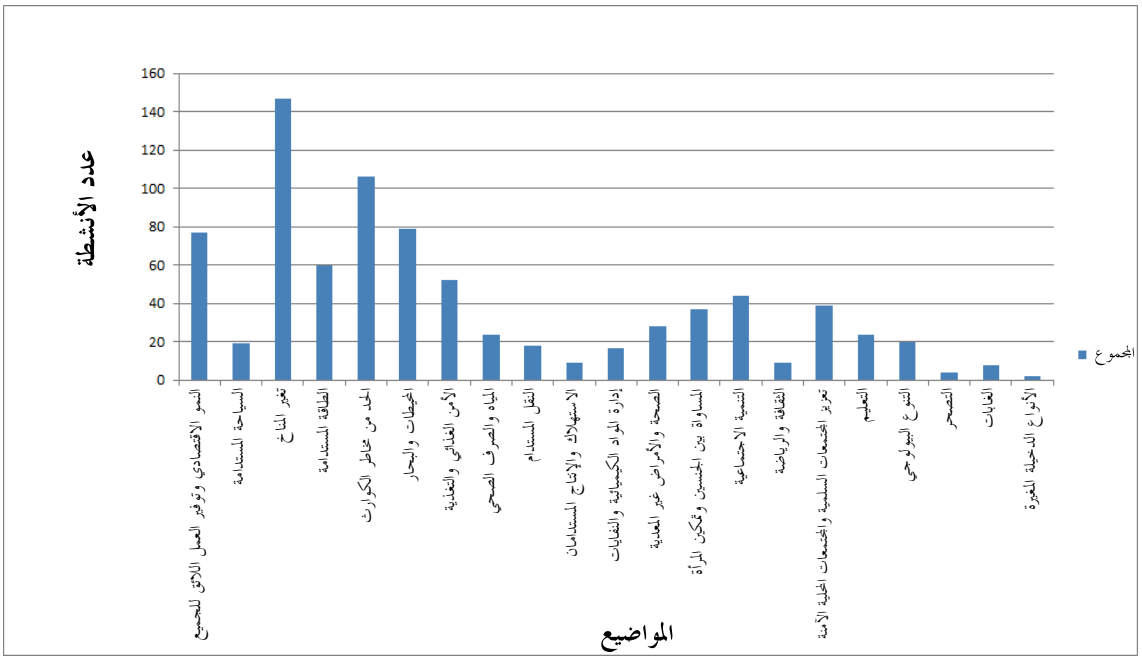

١٣ – يتضمن التقرير التالي عينة من الأنشطة والمبادرات المبلغ عنها من جانب منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى، فضلا عن دول جزرية صغيرة نامية وشركاء من الدول الأعضاء، بهدف توضيح أنواع الجهود المبذولة في العام الماضي على سبيل المثال لا الحصر.

(٣) ويمثل هذا التحليل الكمي مجرد عدّ للأنشطة التي أبلغت عنها كل منظمة وفقا للمواضيع الفنية ذات الصلة لكل نشاط. وحيثما يكون للنشاط صلة بأكثر من موضوع واحد، فإنه يُدرج ضمن جميع المواضيع التي تكون له صلة بها. وفيما يتعلق بالأنشطة غير المشمولة صراحة بمسار ساموا، من قبيل التوسع الحضري والمستوطنات البشرية، والحقوق في الأراضي، والسكن، فإنها تُدرج في إطار المواضيع الأوثق صلة بها، بما في ذلك النمو الاقتصادي وتوفير العمل اللائق للجميع، والتنمية الاجتماعية، والنقل المستدام، والمياه والصرف الصحي. وتُحسب مسائل مكافحة الفساد في إطار موضوع ”تعزيز المجتمعات السلمية والمجتمعات المحلية الآمنة“.

وتقدم هذه الأنشطة مرتبة حسب المواضيع المستمدة من مسار ساموا، مع إيراد أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بين قوسين في نهاية كل نشاط على سبيل التذكير بالصلات الوثيقة بين مسار ساموا وخطة عام ٢٠٣٠.

النمو الاقتصادي المطرد والمستدام والمنصف والشامل، مع توفير العمل اللائق للجميع: النماذج الإنمائية في الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والسياحة المستدامة والقضاء على الفقر

١٤ - اعتمدت حكومة ساموا خطة العمل الوطنية لساموا بشأن عمالة الشباب في عام ٢٠١٥ بدعم تقني من منظمة العمل الدولية مع ربطها ببرنامج ساموا لعمالة الشباب التابع لحملة ''توحيد أداء الأمم المتحدة''[٤]. وقد ساهم البرنامج في تعزيز منبر إلكتروني للمشاريع التجارية الشبابية يتضمن معلومات سوق العمل والتكنولوجيا القائمة على العمالة من أجل تطوير الهياكل الأساسية في المناطق الريفية. وفي تيمور - ليشتي، قامت منظمة العمل الدولية بدعم إنشاء نظام لمعلومات سوق العمل، فضلا عن التدريب المهني وتطوير المهارات والخدمات الموجهة نحو السوق لفائدة المؤسسات البالغة الصغر والصغيرة، من بين أمور أخرى (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٤ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٧).

١٥ - وقام برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بالاشتراك مع منظمة دول شرق البحر الكاريبي، بتنفيذ مشروع يرمي إلى تعزيز المؤسسات الإقليمية والوطنية من أجل وضع سياسات فعالة في مجال الأراضي تقوم على مبادئ الإنصاف والكفاءة والاستدامة، بما في ذلك نظام لتسجيل حقوق الفقراء في ملكية الأراض يسمى نموذج مجال الحيازة الاجتماعية (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٨ و ٩ و ١٥ و ١٧).

١٦ - وفي سيشيل، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية بدعم استحداث علامة السياحة المستدامة لسيشيل، ما يشجع الممارسات التجارية المستدامة في قطاع السياحة (أهداف التنمية المستدامة ١ و ١١ و ١٢ و ١٤).

١٧ - وساهم بيان ميديلين لعام ٢٠١٥ بشأن تسخير السياحة والنقل الجوي لأغراض التنمية المتفق عليه خلال المنتدى الرفيع المستوى بشأن تسخير السياحة والنقل الجوي لأغراض التنمية، الذي اشتركت في تنظيمه منظمة السياحة العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي والذي عُقد في ميديلين، كولومبيا، في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، في إذكاء الوعي

(٤) ومن بين الشركاء الآخرين منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

بأهمية السياحة والنقل الجوي لتحقيق النمو والتنمية على نحو يتسم بالاستدامة والقدرة على التكيف، ولا سيما بالنسبة للبلدان التي تواجه أوضاعا خاصة، بما في ذلك الدول الجزرية الصغيرة النامية (أهداف التنمية المستدامة ٧ إلى ٩ و ١١).

١٨ - وتعقد لجنة الأمم المتحدة التوجيهية المعنية بالسياحة من أجل التنمية اجتماعات يشارك فيها الخبراء في مجال السياحة من أجل إيجاد أوجه التآزر وتعزيز التنسيق في تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية في قطاع السياحة. وقد أسفر المؤتمر العالمي الأول المعني بالسياحة من أجل التنمية، الذي عُقد في بيجين في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠١٦، عن اعتماد إعلان بيجين لعام ٢٠١٦، الذي أكد الدور الهام الذي يؤديه قطاع السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي، والسلام العالمي، وهي أهداف ذات أهمية خاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٦).

تغير المناخ

١٩ - يتبين من العينة الصغيرة الواردة أدناه أن معظم الأنشطة المتعلقة بتغير المناخ ركزت على التكيف مع هذا التغير بدلا من التخفيف من آثاره، وهو تركيز مناسب لأن مساهمة الدول الجزرية الصغيرة النامية في المجموع العالمي من انبعاثات غازات الدفيئة تكاد تكون منعدمة في حين أنها أكثر من يعاني من آثار أزمة المناخ.

٢٠ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٦، أطلق مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والمكتب التنفيذي للأمين العام مبادرة جديدة، هي حاضنة الشراكات المناخية بين بلدان الجنوب، من أجل تعزيز الشراكات فيما بين بلدان الجنوب في مجالات الطاقة المتجددة، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، والمدن الذكية، وتطبيق البيانات الضخمة (أهداف التنمية المستدامة ٧ و ١١ و ١٧).

٢١ - وتدعم مبادرة صمود الدول الجزرية الصغيرة، التي أطلقها البنك الدولي، الدول الجزرية الصغيرة النامية في جهودها الرامية إلى الحد من مخاطر تغير المناخ والكوارث، وذلك من خلال تزويدها بالأدوات اللازمة لتقييم مشاكل هندسة المناطق الساحلية وإيجاد الحلول. وفي إطار هذه المبادرة، أنشئت شبكة للممارسين من الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل تبادل المعارف والخبرات العملية (أهداف التنمية المستدامة ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٧).

٢٢ - وفي عام ٢٠١٥، أنشأت المنظمة الدولية للهجرة شعبة مخصصة للهجرة والبيئة وتغير المناخ مكلفة بتطوير الأنشطة والشراكات المعنية بالترابط بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ. وأعدت المنظمة أيضا كتيبا تدريبيا بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ لدعم تنمية القدرات

الوطنية من أجل تحسين فهم الترابط بين المناخ والهجرة واتخاذ إجراءات في هذا الصدد (أهداف التنمية المستدامة ١١ و ١٣ و ١٧). وعلاوة على ذلك، فإن مشروع ''الهجرة والبيئة وتغير المناخ: أدلة من أجل السياسات''، الذي تموله المفوضية الأوروبية وتديره المنظمة الدولية للهجرة وستة شركاء آخرين يركز على بابوا غينيا الجديدة، والجمهورية الدومينيكية، وموريشيوس، وهايتي ويبحث الفوائد والتحديات الناشئة عن الهجرة والتشريد وإعادة التوطين (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٨ و ١١ و ١٣و ١٦ و ١٧).

٢٣ - ومن خلال مبادرة ''تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب لبناء القدرات في مجال العلوم: صوب تحقيق المرونة الاقتصادية تجاه الصدمات الطبيعية في المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا''، قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وشركاؤها بتطوير عُدة من الأدوات لتقييم الخسائر والأضرار على مستوى المجتمعات المحلية (أهداف التنمية المستدامة ١١ و ١٣ و ١٧).

٢٤ - ومن خلال مشروعها لرصد الشواطئ (Sandwatch)، تعكف اليونسكو على تطوير مرصد مجتمعي للبيئات الساحلية المتغيرة في الدول الجزرية الصغيرة النامية ليكون بمثابة مستودع عالمي للمحفوظات المتعلقة بالتغيرات الساحلية والشاطئية وكذلك خط أساس لقياس آثار تغير المناخ وتقلبه، استنادا إلى قاعدة البيانات الدولية الحالية لمشروع رصد الشواطئ. وقد عُقدت حلقات عمل لبناء القدرات في عام ٢٠١٥ بهدف تدريب العاملين في المشروع من ترينيداد وتوباغو، وجزر كوك، والجمهورية الدومينيكية، وكابو فيردي، وكوبا، على إدخال بيانات الرصد المستمدة من شواطئ دولهم (أهداف التنمية المستدامة ١٣ إلى ١٥ و ١٧).

٢٥ - وقد أظهرت المدخلات أن الدعم المالي المقدم لمواجهة تغير المناخ يتأتى من طائفة واسعة من المصادر. إذ يتأتى التمويل المقدم للمبادرات المتصلة بالمناخ التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية من مرفق البيئة العالمية، وصندوق أقل البلدان نموا، وصندوق التكيف ومصادر أخرى. و ستساهم كندا بمبلغ ٢,٦٥ بليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة لمساعدة البلدان النامية على التخفيف من حدة الآثار الضارة المترتبة على تغير المناخ والتكيف معها. ويُموَّل برنامج الاستراتيجيات المتكاملة للتكيف مع تغير المناخ في غرينادا، كمثال آخر، بمبلغ ٥,٢ ملايين يورو تقدمه مبادرة المناخ الدولية في ألمانيا. وستلتزم أستراليا بالإسهام بما لا يقل عن بليون دولار أسترالي لبناء القدرة على الصمود والحد من الانبعاثات على مدى السنوات الخمس المقبلة في البلدان الضعيفة، مع التركيز على منطقة المحيط الهادئ.

الطاقة المستدامة

٢٦ - في عام ٢٠١٥، ساعدت مبادرة منارات الدول الجزرية الصغيرة النامية التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة المتجددة ٣٠ من الجزر الشريكة على تحديد غاياتها في مجال الطاقة المتجددة، حيث تهدف ١٤ من الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى استخلاص أكثر من ٥٠ في المائة من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٢٠. وأجريت تقييمات الاستعداد لاستخدام الطاقة المتجددة في كل من أنتيغوا وبربودا، وجزر البهاما، وجزر مارشال، وغرينادا، وفانواتو، وفيجي، وكيريباس؛ ووُضعت خرائط طريق لاستخدام الطاقة المتجددة أو يجري وضعها في كل من بالاو، وبربادوس، وكيريباس، وملديف، وموريشيوس، وولايات ميكرونيزيا الموحدة. كما أُنجزت دراسات استقرار شبكة الطاقة لكل من أنتيغوا وبربودا، وجزر كوك، وساموا، وفانواتو، وفيجي، وكوبا. ويجري حاليا وضع دليل إطاري ومنهجي لإجراء دراسات استقرار شبكة الطاقة، كما أعدت الوكالة تقريرا مرجعيا لإعداد خرائط الطريق للدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ (أهداف التنمية المستدامة ٧-٩ و ١١ و ١٣ و ١٧).

٢٧ - وأُنشئت مراكز لتنسيق مسائل الطاقة المتجددة في المناطق الثلاث التي توجد فيها الدول الجزرية الصغيرة النامية بتمويل من الجهات المانحة ومنها النمسا. وفي تموز/يوليه ٢٠١٥، أيد مؤتمر رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية إنشاء المركز الكاريبي للطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة. وقد بدأ تشغيله في بريدجتاون، حيث يعمل من أجل تهيئة بيئة مواتية لاستثمارات وأسواق الطاقة المستدامة من خلال التخفيف من الحواجز القائمة والعمل بمثابة مركز إقليمي للمسائل والأنشطة المتعلقة بالطاقة المستدامة. وستستضيف حكومة تونغا أمانة مركز المحيط الهادئ للطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة، وذلك في إطار جماعة المحيط الهادئ، وسيتم افتتاحها في آب/أغسطس ٢٠١٦ في المؤتمر السنوي الخامس والعشرين لرابطة المحيط الهادئ للطاقة الكهربائية. وسيعمل مركز الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة، ومقره في كابو فيردي، بمثابة محور تنسيقي ومركز فكر للتعاون الإقليمي في مجال الطاقة المستدامة فيما بين جميع الجزر الأفريقية (هدفا التنمية المستدامة ٧ و ١٧).

٢٨ - ومن خلال برنامج ميلانيزيا لمليون معجزة، تهدف جماعة المحيط الهادئ إلى توفير الكهرباء لمليون شخص في ميلانيزيا بحلول عام ٢٠٢٠، وهو ما يعادل ١٤ في المائة من سكان جزر المحيط الهادئ الذين لا يحصلون حاليا على الكهرباء. وقد ساعد هذا البرنامج بالفعل البلدان الرائدة في هذه التجربة وهي بابوا غينيا الجديدة، وجزر سليمان، وفانواتو، من

خلال تركيب محطة تحميل لامركزية للطاقة الشمسية الفلطاضوئية بقوة ١٢ فولط و ٢٠٠ من نظم الإضاءة الشمسية 'بيكو' لما عدده ٦٠٠ ٣ من سكان الأرياف (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٥ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٧).

٢٩ - ويعمل مشروع لبناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ في الجزر من خلال قطاع الطاقة، وهو عبارة عن شراكة بين آلية قطاعات الطاقة في الدول الجزرية الصغيرة النامية، ومبادرة الطاقة المستدامة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، ومركز الجماعة الكاريبية لتغير المناخ، والوكالة السويدية للطاقة، على استكشاف دور الطاقة المتجددة، والكفاءة في استخدام الطاقة وحفظها في بناء القدرة على مواجهة تغير المناخ في الجزر (أهداف التنمية المستدامة ٧ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٧).

الحد من مخاطر الكوارث

٣٠ - في منطقة البحر الكاريبي، اتفقت اليابان والجماعة الكاريبية على التعاون من أجل تعزيز القدرة على مواجهة الكوارث المرتبطة بتغير المناخ. وتدعم اليابان أيضا البلدان الجزرية الأفريقية بمشاريع من قبيل نظم رادار المناخ، وتدابير مكافحة الانهيالات الأرضية، وحماية السواحل في موريشيوس، وتآكل السواحل وإدارة الفيضانات في سيشيل (أهداف التنمية المستدامة ١ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٧).

٣١ - وفي عام ٢٠١٥، أعلنت إيطاليا بدء تنفيذ برنامج إقليمي جديد في الدول الجزرية الصغيرة النامية الواقعة في منطقة البحر الكاريبي في مجالات إدارة مخاطر الكوارث والتنمية الريفية، وتعزيز التدفقات الإعلامية ثنائية الاتجاه للبيانات الزراعية والجوية، وتعزيز الإنتاجية الزراعية في منطقة البحر الكاريبي، وتعبئة المجموعات المحلية للعمل التطوعي من أجل ضمان تعميم ما يكفي من المعلومات المتعلقة بإدارة مخاطر الكوارث (أهداف التنمية المستدامة ٢ و ٣ و ١١ و ١٧).

٣٢ - وخصص الصندوق الاستئماني للتنمية المشترك بين الاتحاد الروسي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ ٧ دولار لمشروع البرنامج الإنمائي المتعلق بقدرة الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ على مواجهة الكوارث (٢٠١٦-٢٠١٩). وساهم الاتحاد الروسي أيضا في الجهود الرامية إلى تخفيف حالات ما بعد الكوارث، بما في ذلك مساهمته في مبادرة إزالة الحطام في فانواتو في عام ٢٠١٥ (بمبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ دولار) (أهداف التنمية المستدامة ١١ و ١٣ و ١٧).

المحيطات والبحار

٣٣ - تلقت لجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ، ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ، وأمانة جماعة المحيط الهادئ والبلدان الجزرية في المحيط الهادئ المساعدة التقنية من خلال مشروع مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية بشأن سمك التونة في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، وهو مشروع بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

٣٤ - ومن خلال مشروع ''مساهمة الشعاب المرجانية في تعزيز قدرة النظم الإيكولوجية للجزر المرجانية على الصمود البيئي والاقتصادي''، يعمل كل من الولايات المتحدة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بالشراكة مع حكومة ملديف من أجل زيادة قدرة النظم الإيكولوجية البحرية على الصمود من خلال اتخاذ القرارات القائمة على العلم وتعزيز عمليات إشراك أصحاب المصلحة.

٣٥ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٥، استضاف البرتغال ''الأسبوع الأزرق'' في لشبونة، حيث قامت كيانات من القطاعين العام والخاص بتسليط الضوء على أهمية تعزيز القدرات الوطنية في الدول الجزرية الصغيرة النامية في مجالي حفظ المحيطات والموارد البحرية واستخدامها المستدام (هدفا التنمية المستدامة ١٢ و ١٤).

٣٦ - والأعمال التحضيرية جارية من أجل تنظيم مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى لدعم تنفيذ هدف التنمية المستدامة رقم ١٤: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل تحقيق التنمية المستدامة، الذي ستشارك في استضافته السويد وفيجي، والمقرر عقده في نادي، فيجي في الفترة من ٥ إلى ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وستتم خلال هذا المؤتمر متابعة التقدم المحرز في تحقيق الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة.

٣٧ - وتعمل الشراكة العالمية للشعاب المرجانية، تحت قيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، على تعزيز الإدارة البحرية القائمة على النظم الإيكولوجية في مناطق الشعاب المرجانية لعكس ابيضاض الشعاب المرجانية وقد وضعت نموذجا مناخيا لتوقع حالات ابيضاض المرجان (أهداف التنمية المستدامة ١٢ إلى ١٤). وفي إطار الشراكة العالمية المعنية بالقمامة البحرية، أنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا مركزا إقليميا لمنطقة البحر الكاريبي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ واعتُمد قرار بشأن النفايات البلاستيكية والجسيمات البلاستيكية البحرية، وذلك في الدورة الثانية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة (أهداف التنمية المستدامة ٢ و ٦ و ١٤ و ١٥ و ١٧).

الأمن الغذائي والتغذية

٣٨ - عُقد الاجتماع الوزاري المعني بالأمن الغذائي والتكيف مع تغير المناخ في الدول الجزرية الصغيرة النامية في ميلانو، إيطاليا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، بتمويل من إيطاليا وبدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. واعتُمد خلال الاجتماع إعلان ميلانو المتعلق بتعزيز الأمن الغذائي والتكيف مع تغير المناخ في الدول الجزرية الصغيرة النامية ضمن إطار مسار ساموا. وفي سياق متابعة نتائج الاجتماع، ووفقا للفقرة ٦١ من مسار ساموا، تعكف منظمة الأغذية والزراعة حاليا على وضع برنامج عمل لمعالجة التحديات التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية في مجال الغذاء والتغذية (أهداف التنمية المستدامة ١ إلى ٣ و ٥ و ٨ و ١٣ إلى ١٥ و ١٧).

٣٩ - وتدعم منظمة الأغذية والزراعة الدول الجزرية الصغيرة في تنفيذ نُهج ''النمو الأزرق'' التي تركز على الكفاءة في استخدام الموارد في مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وخدمات النظام الإيكولوجي، والتجارة، وسبل المعيشة، والنظم الغذائية. فعلى سبيل المثال، تقوم منظمة الأغذية والزراعة، من خلال مبادرات النمو الأزرق، بتشجيع استزراع الطحالب البحرية وتطوير سلاسل القيمة، مع التركيز بصفة خاصة على المرأة في كيريباس وسانت لوسيا (أهداف التنمية المستدامة ١ إلى ٣، و ٥ و ١٤ و ١٧). وقدمت منظمة الأغذية والزراعة أيضا الدعم لكل من بالاو، وجزر مارشال، وناورو، وولايات ميكرونيزيا الموحدة في إنشاء الرابطة الميكرونيزية للتربية المستدامة للأحياء المائية (هدفا التنمية المستدامة ١٤ و ١٧).

٤٠ - وافتتح مركز التجارة الدولية دائرة جديدة لتمويل المشاريع الزراعية وتنمية الأعمال التجارية في فيجي تقدم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر مشورة مستقلة في مجال الإدارة المالية في القطاع الزراعي. وفي غضون سنة واحدة، تم صرف أكثر من ٢,٧ مليون دولار من دولارات فيجي لشريحة من المستفيدين لا تستوفي عادة الشروط التي تؤهلها للحصول على التمويل. وقد ساهم هذا التمويل بالإضافة إلى المساعدة الاستباقية المقدمة من فريق من المستشارين المحليين المؤهلين دوليا في شؤون السلامة الغذائية، تم تشكيله في إطار المشاريع، في زيادة الدخل بمعدل ثلاثة أضعاف في المتوسط لما يقرب من ١ ٠٠٠ مزارع في إحدى أشد المناطق فقرا في فيجي (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٢ و ١٧).

خدمات المياه والصرف الصحي

٤١ - يقدم مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية عن إدماج إدارة المياه والأراضي والنظم الإيكولوجية في الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي الدعم لإدخال إصلاحات على السياسات والمؤسسات والتشريعات، وكذلك تنفيذ التكنولوجيات التي تساهم في تعزيز سبل الوصول إلى إمدادات المياه المأمونة والموثوقة وتحسين خدمات الصرف الصحي في تسع من الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي (أهداف التنمية المستدامة ٦ و ١٤ و ١٥).

النقل المستدام

٤٢ - تدعم منظمة الطيران المدني الدولي الدول الجزرية الصغيرة النامية في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الطيران. وبحلول ٣١ آذار/مارس ٢٠١٦، كانت كل بليز، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، والجمهورية الدومينيكية، وسان تومي وبرينسيبي، وسنغافورة، وفيجي، وكوبا، وموريشيوس قد قدمت خطط عملها الحكومية بشأن الأنشطة الرامية إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الطيران الدولي. وقد انضمت هذه الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى مجموعة تضم ٩٠ بلدا تشكل مجتمعةً ٨٨,٠٥ في المائة من الحركة الجوية العالمية (أهداف التنمية المستدامة ٩ و ١١ و ١٣).

٤٣ - ومن خلال مبادرة الدراجات للعواصم، تعمل أمانة جماعة المحيط الهادئ والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة على تشجيع استخدام الدراجات بهدف خفض درجة ازدحام المركبات في العواصم، والحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري في قطاع النقل، وتحسين وتعزيز أنماط الحياة الصحية التي ستسهم في الحد من الأمراض غير المعدية وتمكين الشباب من خلال إيجاد فرص العمل في كل من ناورو ونيوي وتوفالو (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٣ و ٧ و٨ و ١١ و ١٣).

الاستهلاك والإنتاج المستدامان

٤٤ - وفقا لمبادرة الاستهلاك والإنتاج المستدامين للدول الجزرية الصغيرة النامية في إطار السنوات العشر للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتصميم مشروع عن تحويل سلاسل القيمة السياحية في البلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة النامية بهدف التعجيل بتحقيق تنمية منخفضة الكربون تتسم بمزيد من المرونة والكفاءة في استخدام الموارد، مما سيدعم هذه البلدان في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة وتحسين الكفاءة في استخدام الموارد في سلاسل القيمة الرئيسية لقطاع السياحة (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٧ و ٩ و ١١ إلى ١٣).

إدارة المواد الكيميائية والنفايات، بما فيها النفايات الخطرة

٤٥ - يقدم برنامج إجراءات الأوزون التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال برنامج المساعدة على الامتثال، الدعم من أجل تنفيذ بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون في جميع الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتركز الخدمات التي يقدمها برنامج المساعدة على الامتثال التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية على التخفيض التدريجي لمركبات الهيدروكلوروفلوروكربون وفقا لبروتوكول مونتريال وعلى مساعدة البلدان على مواصلة الامتثال للتخلص التدريجي من المواد المستنفدة للأوزون. وقد تجاوز العديد من البلدان نسبة الخفض المستهدفة لعام ٢٠١٥ وهي ١٠ في المائة مقابل خطوط الأساس المقررة؛ وفي البلدان المشمولة بالمشروع الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ، وعددها ١٢ بلدا، تفيد التقارير خفض استخدام مركبات الهيدروكلوروفلوروكربون بنسبة ٨٠ في المائة (أهداف التنمية المستدامة ١٣ إلى ١٥).

٤٦ - وتهدف مبادرة الشراكة الدولية لتوسيع نطاق خدمات السلطات المحلية في مجال إدارة النفايات، تحت قيادة مركز الأمم المتحدة للتنمية الإقليمية وموئل الأمم المتحدة، إلى زيادة قدرة السلطات المحلية على الإدارة المستدامة للنفايات تحقيقا لمجتمع يتسم بالكفاءة في استخدام الموارد وتنعدم فيه النفايات من أجل إيجاد مدن مستدامة وملائمة للعيش (أهداف التنمية المستدامة ٦ و ١٢ و ١٥).

الصحة والأمراض غير المعدية

٤٧ - يتخذ العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ إجراءات حاسمة من أجل التصدي لآفة الأمراض غير المعدية. وقامت حكومة توفالو، على سبيل المثال، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوضع سياسة تجارية في سياق المفاوضات المتعلقة باتفاق المحيط الهادئ بشأن توثيق العلاقات الاقتصادية تتناول مساهمة الواردات الغذائية وانخفاض التعريفات المفروضة على التبغ والكحول في ارتفاع معدلات الأمراض غير المعدية في الدول الجزرية الصغيرة النامية[٥].

(٥) انظر: "Global, regional and national incidence, prevalence and years lived with disability for 301 acute and chronic diseases and injuries in 188 countries, 1990-2013: a systematic analysis for the global burden of disease study 2013", *The Lancet,* Vol. 386, No. 9995. متاح على الرابط التالي: http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(15)60692-4/abstract. وقد كانت هذه الدراسة أول تحليل من نوعه للبيانات المستقاة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٣ من ١٨٨ بلدا بشأن الأمراض والإصابات المزمنة. وقد خلصت إلى أن ارتفاع معدلات السمنة والأمراض غير المعدية في العالم خلال العقود الثلاثة الماضية ارتفاع سريع وحاد.

٤٨ - وقد أنشأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية مشروع الصندوق الاحتياطي للطوارئ من أجل توفير المساعدة الفورية إلى جزر مارشال لدعم الكشف المبكر والسريع عن فيروس زيكا. ووضعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضا برامج تقنية وطنية لفائدة كل من بابوا غينيا الجديدة، وبالاو، وجزر مارشال، وفيجي في عام ٢٠١٦، وتعكف حاليا على تطوير برنامج تقني لفائدة فانواتو في عام ٢٠١٨ (هدف التنمية المستدامة ٣).

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

٤٩ - في أواخر عام ٢٠١٥، وقعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومحكمة العدل الكاريبية أول اتفاق رسمي من نوعه يرمي إلى تعزيز مراعاة الاعتبارات الجنسانية في الممارسات القضائية، مع التركيز بوجه خاص على العنف الجنسي والعنف المترلي. ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضا في عام ٢٠١٥ وضع واعتماد خطط عمل استراتيجية وطنية بشأن العنف ضد النساء والفتيات في جزر البهاما وسانت فنسنت وجزر غرينادين (أهداف التنمية المستدامة ٥ و ١٦ و ١٧) وتدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضا أكثر من ٠٠٠ ٣ امرأة في ١٧ جمعية من جمعيات باعة الأسواق في جزر سليمان وفانواتو وفيجي، بما يكفل المساواة بين الجنسين والمشاركة في النمو الاقتصادي المستدام عن طريق برنامجها المعنون ''أسواق من أجل التغيير''. ونتيجة لذلك، سُجلت زيادة في مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار، وأصبحت ١٧ جمعية من جمعيات باعة الأسواق تضم ٥٩ من القيادات النسائية في المحيط الهادئ (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٥ و ٨).

٥٠ - ويهدف مشروع ''المرأة والتجارة - التمكين الاقتصادي للمرأة في منطقة المحيط الهادئ''، الذي ينفذه مركز التجارة الدولية في بابوا غينيا الجديدة، وساموا، وفانواتو، إلى زيادة عائدات وصادرات النساء صاحبات الأعمال الحرة من خلال بناء قدراتهن في مجال الاستفادة من الفرص المتاحة في الأسواق الرسمية وزيادة أرباحهن الاقتصادية (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٧).

٥١ - وتقدم الولايات المتحدة الأمريكية والسويد، بالتعاون مع شركاء آخرين، الدعم لشراكة تضم العديد من أصحاب المصلحة، وهي الشراكة الإنمائية العالمية للسحاقيات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين، وهي مبادرة ترمي إلى تعزيز المساواة لفائدة السحاقيات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين في البلدان النامية وبلدان الأسواق الناشئة، وذلك بالشراكة مع الجمهورية الدومينيكية، والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، ومؤسسة سحاقيات آستريا من أجل العدالة، ومعهد النصر للمثليين والسحاقيات، ومعهد ويليامز،

وشركات أوليفيا. وتهدف هذه المبادرة إلى زيادة الإدماج الاقتصادي والمشاركة الديمقراطية للأشخاص من السحاقيات، والمثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين، وإيجاد نماذج مستدامة يمكن تكرارها لتحقيق التحول الاجتماعي – السياسي الكفيل بتعزيز حقوق الإنسان لهذه الفئة (هدفا التنمية المستدامة ٥ و ١٦).

٥٢ – وفي جزر المحيط الهادئ، قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لإدماج الصحة الإنجابية وصحة الأمهات والمواليد الجدد والأطفال وصحة المراهقين في خطط وميزانيات الصحة الوطنية في كل من جزر سليمان، وفانواتو، وكيريباس (أهداف التنمية المستدامة ٣ إلى ٥)

٥٣ – وبرنامج نساء المحيط الهادئ لتشكيل التنمية في منطقة المحيط الهادئ برنامج تموله أستراليا بقيمة ٣٢٠ مليون دولار أسترالي ويمتد تنفيذه على مدى عشر سنوات لدعم ١٤ بلدا من بلدان المحيط الهادئ في سعيها للوفاء بالالتزامات المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين. وفي السنوات الثلاث الأولى من تنفيذ هذا البرنامج، تمكنت ٨٩٧ ١٢ امرأة من الحصول على مزيد من خدمات الدعم في حالة الأزمات، وشاركت ٧١٦ ٤ امرأة في هياكل صنع القرار في الأسواق، وتلقت ٧١٦ ١ امرأة التدريب للإلمام بالمسائل المالية، وذلك ضمن إنجازات أخرى (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٥ و ٨).

التنمية الاجتماعية

الثقافة والرياضة

٥٤ – تهدف مبادرة تعزيز التراث في المحيط الهادئ إلى تكوين مجمع من الخبراء وصانعي القرارات من أجل تحسين قدرة الدول الجزرية الصغيرة النامية على تنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي، ولا سيما خطة العمل من أجل حماية التراث العالمي في منطقة المحيط الهادئ[٦]. وفي

(٦) يشمل الشركاء مركز المحيط الهادئ للتراث، وجامعة جنوب المحيط الهادئ، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، واليونسكو، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والمجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية، ومعهد اليونسكو العالمي للتدريب والبحث في مجال التراث في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ (الصين)، ومعهد اليونسكو الدولي للتدريب من أجل التراث الثقافي غير المادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (الصين)، ومركز اليونسكو الدولي للإعلام وتكوين الشبكات لفائدة التراث الثقافي غير المادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (جمهورية كوريا)، وبرنامج اليونسكو للدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل التراث العالمي، والمبادرة الدولية للأرصفة المرجانية (اليابان) واللجنة التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة المعنية بالسياسات البيئية والاقتصادية والاجتماعية بشأن الثقافة والحفظ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

إطار هذه المبادرة، عُقدت سلسلة من حلقات العمل لبناء القدرات في مجال حماية المواقع التراثية، بما في ذلك حمايتها من الكوارث الطبيعية (هدف التنمية المستدامة ١١).

تعزيز المجتمعات السلمية والمجتمعات المحلية الآمنة

٥٥ - بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، اعتمد مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، في دورته السادسة، القرار ٦/٩ بشأن تعزيز تنفيذ إجراءات الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي هذا القرار، تسلط الدول الأعضاء الضوء على أهمية تقديم المساعدة التقنية الملائمة لاحتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل مكافحة الفساد، وتدعو إلى إنشاء منبر مخصص لتبادل أفضل الممارسات في مجال إصلاح جهود مكافحة الفساد المتعلقة تحديدا بالدول الجزرية الصغيرة النامية (هدف التنمية المستدامة ١٦).

التعليم

٥٦ - ساهمت الشراكة المبرمة بين وزارة التعليم ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة من أجل تحسين النواتج المتعلقة بالإلمام بالقراءة في تقديم الدعم إلى ٦٤٦ ٦٦ من الطلاب في جامايكا من خلال توفير مراكز لموارد القراءة وأدلة توجيهية في الشؤون الجنسانية والتخطيط للدروس وتعزيز أدوات التقييم.

٥٧ - ومن خلال مبادرة ''سد الفجوة: دفع عجلة الشراكات من أجل برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة''، تعمل اليونسكو على الجمع بين أصحاب المصلحة من مختلف المناطق لتبادل الخبرات في تنفيذ نهج التعليم من أجل التنمية المستدامة في نظم التعليم الوطنية. ونفذت اليونسكو أيضا برامج قطرية تثقيفية بشأن تغير المناخ في كل من توفالو، والجمهورية الدومينيكية، وغيانا، والفلبين، وكوبا، وموريشيوس، ونظمت دورات تدريبية عن موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة شارك فيها ٤٥ من مخططي شؤون التعليم ومخططي الهياكل الأساسية التعليمية وواضعي المناهج الدراسية من بلدان منطقة البحر الكاريبي (أهداف التنمية المستدامة ٤ و ١٣ و ١٧).

٥٨ - وتساهم الشراكة المعنية بتحسين الانتقال من المدرسة إلى العمل من خلال إشراك الشباب في الحوار بشأن السياسات، بقيادة اليونسكو أيضا، في إشراك الشباب في الحوار الدائر بشأن السياسات المتعلقة بالتعليم والتدريب التقنيين والمهنيين (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٤ و ٨ و ١٠ و ١٧).

التنوع البيولوجي

٥٩ - تعمل الشراكة الجزرية العالمية على النهوض بالإجراءات الرامية إلى بناء مجتمعات محلية جزرية تتوافر لديها مقومات الصمود والبقاء، وحماية التنوع البيولوجي في الجزر. وقد تمكنت هذه الشراكة منذ إطلاقها قبل ١٠ سنوات، من إشراك قادة رفيعي المستوى من أجل تعبئة ما يقرب من ١٥٠ مليون دولار للأعمال الجزرية وساعدت أكثر من ٣٠ بلدا على بدء أو تعزيز التزامات جزرية رئيسية في مجال الاستدامة (أهداف التنمية المستدامة ١٣ إلى ١٥ و ١٧).

٦٠ - وتتيح مبادرة الممر البيولوجي في منطقة البحر الكاريبي، التي تنفذها كل من الجمهورية الدومينيكية وكوبا وهايتي، إطارا للتعاون من أجل حماية التنوع البيولوجي والحد من فقدانه في منطقة البحر الكاريبي (أهداف التنمية المستدامة ١٣ إلى ١٥).

التصحر وتدهور الأراضي والجفاف

٦١ - تقدم اليابان دعمها للدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال مؤتمر طوكيو الدولي الخامس لتنمية أفريقيا وهو دعم يشمل منع التصحر وتدهور الأراضي (أهداف التنمية المستدامة ١١ و ١٣ و ١٥).

٦٢ - وتشرف ألمانيا على تنفيذ مشاريع التعاون الإنمائي في الجمهورية الدومينيكية وهايتي من أجل منع تدهور الأراضي والنهوض بإعادة التحريج وحفظ الأراضي الزراعية (هدفا التنمية المستدامة ١١ و ١٥).

الغابات

٦٣ - ساهمت جهود إعادة التحريج التي تبذلها الجمهورية الدومينيكية في غرس ما عدده ٧٥٠ ٩٤٣ ٩٦ شجرة وفقا لخطة كويسكيا فيردي (Quisqueya Verde) الوطنية. وما فتئت الجمهورية الدومينيكية تعمل أيضا بالتعاون مع هايتي في مشروع للتعاون فيما بين بلدان الجنوب يدعى ''الحدود الخضراء'' لإنعاش منطقة نهر ماسكر الواقع على الحدود بين البلدين (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٦ و ٨ و ١٥ و ١٧).

الأنواع الدخيلة المُغيرة

٦٤ - وضعت الجمهورية الدومينيكية استراتيجية وطنية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وقد أعدت تقريرها الوطني الأول عن القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وعلاوة على ذلك، شرع البلد في تنفيذ برنامج لمراقبة الأنواع المغيرة الغريبة

وبرنامج لحماية الأنواع المهددة بالانقراض، وذلك في إطار القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض التي وضعها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (هدف التنمية المستدامة ١٥).

وسائل التنفيذ، بما في ذلك الشراكات

الشراكات

٦٥ - في الفقرة ١٠١ من مسار ساموا، يُطلب إلى الأمين العام أن يقوم، بالتشاور مع الدول الأعضاء، بتقديم توصيات لوضع إطار شراكة لرصد وضمان التنفيذ الكامل للتعهدات والالتزامات من خلال إقامة شراكات من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي أعقاب عملية تشاور مع الدول الأعضاء اضطلعت بها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، قررت الجمعية العامة في دورتها السبعين أن تنشئ رسميا إطارا للشراكة من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية يتألف من:

(أ) لجنة توجيهية، ترأسها حاليا إيطاليا وملديف؛

(ب) حوار سنوي عالمي لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن شراكات الدول الجزرية الصغيرة النامية؛

(ج) نموذج للإبلاغ عن الشراكات تضعه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛

(د) جلسات حوارية بشأن إقامة الشراكات على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٦٦ - وفي عام ٢٠١٦، عقدت اللجنة التوجيهية اجتماعين رسميين (في شباط/فبراير وحزيران/يونيه) وقامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بوضع نموذج وعملية للإبلاغ عن الشراكات، كما عُقد حوار غير رسمي لتقييم الشراكات أثناء المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وسيُعقد الحوار السنوي العالمي الأول لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن شراكات الدول الجزرية الصغيرة النامية في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وستقوم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، بالتعاون مع اللجنة التوجيهية، بإصدار منشور شراكات الدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك في إطار حوار الشراكة العالمي.

٦٧ - ومنذ الإعلان رسميا عن بدء العمل بنموذج الإبلاغ عن الشراكات في حزيران/يونيه ٢٠١٦، وردت تقارير من مجموع ٤٠ شراكة من شراكات الدول الجزرية الصغيرة النامية. وستواصل الأمانة العامة متابعة ومساعدة جهات التنسيق في تقديم التقارير، التي ستستخدم

لإطلاع اللجنة التوجيهية على التقدم العام الذي تحرزه شراكات الدول الجزرية الصغيرة النامية، وإعداد الإصدارات المقبلة من التقرير الحالي، والنشرة المنشأة حديثا للدول الجزرية الصغيرة النامية (*SIDS Times*) ولأغراض الأعمال التحليلية الأخرى.

٦٨ - وأما إطار الشراكة، بقيادة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، فيكمّله عمل مكتب الممثل السامي الذي يستهدف القطاع الخاص على وجه التحديد. وقد قام مكتب الأمم المتحدة للممثل السامي بإنشاء شبكة للأعمال التجارية العالمية للدول الجزرية الصغيرة النامية، وهي بمثابة منبر إلكتروني ومركز للموارد من أجل تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة في قطاع الأعمال في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن المتوقع أن يساهم هذا المنبر في إقامة مزيد من التعاون بين منظمات القطاع الخاص الإقليمية في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي آذار/مارس ٢٠١٦، قام مكتب الممثل السامي، في شراكة مع حكومتي آروبا وهولندا، بعقد مؤتمر بشأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص للدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك في آروبا، حيث جرى تبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات في تطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٢ و ٨ و ١٤ و ١٧).

التمويل

٦٩ - تشير تقارير البنك الدولي إلى أن الإقراض العام إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية قد ارتفع في الفترة الممتدة من السنة المالية ٢٠٠٩ إلى السنة المالية ٢٠١٥، مع زيادة في أرصدتها من المؤسسة الإنمائية الدولية والصناديق الاستئمانية التي تنفذها الجهة المستفيدة. وخلال تلك السنوات، أقرضت المؤسسة الإنمائية الدولية ما يقرب من ١,١ بليون دولار إلى الدول الجزرية الصغيرة.

٧٠ - وأقرض البنك الدولي للإنشاء والتعمير ما يناهز ١,٤ بليون دولار إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، مع حصول جامايكا وموريشيوس على النصيب الأكبر من ذلك القرض. وصُرفت أيضا مدفوعات إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال صناديق استئمانية أخرى تابعة للمؤسسة الإنمائية الدولية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومؤسسة التمويل الدولية، وهي صناديق لم تُنشأ خصيصا للدول الجزرية الصغيرة النامية، ولكن هذه الدول مؤهلة للاستفادة من خدماتها التمويلية. وفيما يتعلق بالصناديق الاستئمانية الكبيرة التي تنفذها الجهة المستفيدة، صُرف مبلغ ١٢٤ مليون دولار للدول الجزرية الصغيرة النامية بين الفترة الممتدة من السنة المالية ٢٠٠٩ إلى السنة المالية ٢٠١٥. وتبلغ المصروفات المدفوعة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية بالنسبة لجميع أنواع الصناديق الاستئمانية خلال الفترة نفسها ما قدره ٧٤١,٩ مليون دولار.

٧١ - وخلال منتدى الدول الصغيرة لعام ٢٠١٥ الذي عُقد في ليما، أجريت مناقشات بشأن تحديات التمويل والقضايا الناشئة في الدول الجزرية الصغيرة النامية في سياق التنمية المستدامة. وحدّد المشاركون في المنتدى سبعة إجراءات ذات أولوية للشركاء في التنمية وهي: إدراج جوانب الضعف في المعايير لتحديد سبل وصول الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى الموارد المناسبة على نحو أفضل، لأغراض منها تمويل المشاريع المتعلقة بالمناخ؛ وتعزيز سبل الوصول إلى التمويل الإنمائي المنهجي، والأخذ بنهج منسق لتيسير القدرة على تحمل الديون؛ ووضع معايير واضحة وبسيطة للوصول إلى التمويل المتعلق بالمناخ؛ وبناء القدرات؛ والتركيز على مجالات النمو المحتمل، بوسائل منها وضع استراتيجيات لتطوير ''الاقتصاد الأزرق''؛ ووضع آليات تساعد الدول الصغيرة على الوصول إلى الأسواق المالية بطريقة فعالة من حيث التكلفة (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٨ و ١٤ و ١٧).

٧٢ - وحدد مؤتمر الكومنولث المعني بتمويل التنمية في الدول الصغيرة، الذي عُقد في بربادوس في آذار/مارس ٢٠١٥، ثلاث أولويات في مجال التمويل، وهي: القدرة على تحمل الديون، والتمويل المتعلق بتغير المناخ، وبناء القدرات، وكلها أولويات مدرجة في خطة عمل أديس أبابا. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأ الكومنولث مركزا للحصول على التمويل المتعلق بالمناخ، بغية تعزيز قدرة الدول الجزرية الصغيرة النامية على الحصول على التمويل المتعلق بالمناخ (أهداف التنمية المستدامة ١ و ١٣ و ١٧).

٧٣ - وفي عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، وقع الاتحاد الأوروبي برامج التعاون الثنائي (البرامج الإرشادية الوطنية) مع حكومات ٣٤ دولة من الدول الجزرية الصغيرة النامية من منطقة المحيط الهادئ، ومنطقة البحر الكاريبي، وأفريقيا، والمناطق الآسيوية للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠، بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ٣٢٧ ١ مليون يورو. وسيتم توقيع برامج إرشادية وطنية مع دولتين أخريين من الدول الجزرية الصغيرة النامية في عام ٢٠١٦ بحيث يصل المبلغ الإجمالي للتعاون الثنائي مع الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى نحو ٤٦٥ ١ مليون يورو (هدف التنمية المستدامة ١٧).

التجارة

٧٤ - في الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، الذي عُقد في تموز/يوليه ٢٠١٦، كُلف المؤتمر بمواصلة تقديم المساعدة للدول الجزرية الصغيرة النامية لتمكينها من معالجة مواطن ضعفها المادية والاقتصادية، والنهوض بالتحول الاقتصادي الهيكلي وبناء القدرة على التكيف. وركز المؤتمر أيضا على دعم الدول الجزرية الصغيرة النامية في النهوض باقتصاد المحيطات، والنقل البحري (بما في ذلك كفاءة الموانئ والربط

الإلكتروني)، والتجارة الإلكترونية بوصفها قوة دفع للتجارة الدولية (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٨ و ٩ و ١٤ و ١٧).

٧٥ - وتعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مع جماعة المحيط الهادئ لاستكشاف حلول النقل المستدام في المحيط الهادئ كما تعمل مع أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ لوضع الصيغة النهائية لتقييم عملية تكامل تجاري أوسع لكل من بالاو وجزر مارشال وولايات ميكرونيزيا الموحدة من خلال الاتفاق التجاري لآسيا والمحيط الهادئ (أهداف التنمية المستدامة ٨ و ٩ و ١٧).

٧٦ - ونجحت شراكة مركز التجارة الدولية مع الاتحاد الأوروبي والمعهد الكاريبي للبحث والتنمية الزراعيين في بليز، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، والجمهورية الدومينيكية، ودومينيكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت لوسيا، وسورينام، وغيانا في وضع خرائط طريق لتنمية قطاع جوز الهند. ويسهم مشروع يتعلق بتنمية صناعة جوز الهند في منطقة البحر الكاريبي في تحسين الدخل وفرص العمل، والأمن الغذائي، وإدارة الكوارث، والقدرة التنافسية للمنتجين في منطقة البحر الكاريبي (أهداف التنمية المستدامة ٣ و ٩ إلى ١١).

بناء القدرات

٧٧ - يرتبط معظم الأنشطة المبينة في هذا التقرير بتعزيز قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية. وبالإضافة إلى ذلك، عملت سنغافورة على النهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب على نحو يركز على بناء قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتنطوي مجموعة برامج التعاون التقني للدول الجزرية الصغيرة النامية، بمبادرة من سنغافورة، على تعزيز التعاون فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية بهدف تحسين قدرات المسؤولين الحكوميين لتلك الدول في مجال التنمية المستدامة. وقد نظمت هذه الشراكة دورات دراسية وحلقات عمل لفائدة أكثر من ٨٠٠ من مسؤولي الدول الجزرية الصغيرة النامية في مجالات تغير المناخ، وإدارة مخاطر الكوارث، والنقل بما في ذلك النقل البحري والطيران، والصحة، وإدارة النفايات، والتخطيط الحضري (أهداف التنمية المستدامة ٣ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٧).

٧٨ - وكمثال آخر، ساهمت الشراكة القائمة بين سنغافورة، ومركز البحث للدراسات المستقبلية في هاواي، والمركز العالمي للتفوق في الخدمات العامة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سنغافورة، في إنشاء عملية لتبادل التحليلات الاستشرافية (ForesightXChange). وقد نُفذت هذه العملية كمبادرة رائدة في تونغا وهي تتيح للبلدان تبادل المعارف وأفضل التجارب (هدفا التنمية المستدامة ٤ و ١٧).

٧٩ - وفي الاجتماع السابع لقادة جزر المحيط الهادئ، الذي عُقد في أيار/مايو ٢٠١٥، قرر القادة تعزيز التعاون في السنوات الثلاث المقبلة، مع التركيز على المجالات السبعة التالية: (أ) الحد من مخاطر الكوارث؛ و (ب) تغير المناخ؛ و (ج) البيئة؛ و (د) المبادلات بين الشعوب؛ و (هـ) التنمية المستدامة؛ و (و) المحيطات والمسائل البحرية ومصائد الأسماك؛ و (ز) التجارة والاستثمار والسياحة. وستنفذ اليابان التزامها بتقديم مساعدة بقيمة تتجاوز ٥٥ بليون ين على مدى السنوات الثلاث وستقدم المساعدة لتنمية الموارد البشرية والمبادلات بين الشعوب إلى ٠٠٠ ٤ شخص في البلدان الجزرية في المحيط الهادئ (أهداف التنمية المستدامة ١ إلى ٤ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٣ إلى ١٥ و ١٧).

التكنولوجيا

٨٠ - تعمل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على تعزيز قدرات مستودع البيانات الإقليمي من أجل الطاقة المستدامة للجميع في منطقة المحيط الهادئ. وهذا المنبر الذي تستضيفه أمانة جماعة المحيط الهادئ، هو بمثابة بوابة جامعة لخدمات الطاقة ونظام لإدارة قواعد البيانات على شبكة الإنترنت، يتضمن بيانات مستكملة وموثوقة عن الطاقة، وذلك بهدف دعم حكومات دول منطقة المحيط الهادئ وشركائها الإنمائيين العاملين في قطاع الطاقة. وتقدم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ أيضا المساعدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ لبحث جدوى مصادر الطاقة المتجددة وسبل توسيعها، بما في ذلك الغاز الحيوي (هدفا التنمية المستدامة ٧ و ١٧).

٨١ - ويعمل الاتحاد الدولي للاتصالات على دعم الدول الجزرية الصغيرة النامية في تعزيز قدرتها على الوصول إلى مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما مكّن الدول الجزرية الصغيرة النامية من استخدام شبكة الإنترنت لتشجيع الاستثمار والسياحة، فضلا عن نظم المعلومات الإدارية المالية الإلكترونية، ونظم المعلومات الصحية الوطنية، والاستدلالات البيولوجية أثناء الانتخابات العامة. وأقام الاتحاد الدولي للاتصالات أيضا شراكة مع شركات الهاتف المحمول من القطاع الخاص من أجل تعميم الهواتف الساتلية المحمولة في الدول الجزرية الصغيرة النامية لاستخدامها في حالات الكوارث (أهداف التنمية المستدامة ٣ و ٩ و ١١ و ١٧).

البيانات والإحصاءات

٨٢ - ساندت المكسيك إنشاء المنبر الإعلامي الإقليمي من أجل الوقاية من الكوارث في منطقة البحر الكاريبي، الذي يقدم المعلومات الجغرافية المكانية الإقليمية المستقاة من المصادر الوطنية والإقليمية. ويهدف المنبر إلى تعزيز قدرة الجزر في منطقة البحر الكاريبي على مواجهة

الكوارث من خلال تحليل المخاطر من أجل وضع السياسات العامة بشأن تخطيط الهياكل الأساسية والإسكان والزراعة وغير ذلك. وتساهم مبادرة الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية العالمية للأمريكتين أيضا في النهوض بتطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في منطقة البحر الكاريبي (أهداف التنمية المستدامة ٢ و ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧).

٨٣ - ويحدد إطار الكومنولث لدراسة مواطن الضعف والقدرة على الصمود آثار الصدمات الخارجية على الدول الجزرية الصغيرة النامية، ويجري تقييما للسياسات المتاحة لمواجهة تلك الصدمات. وقد جرى تنقيح هذا الإطار مؤخرا وتم استخدامه للاضطلاع بعمليات أكثر تعمّقا لتوصيف القدرة على الصمود. وقد أجريت حتى الآن عمليات توصيف من هذا النوع في أربعة بلدان في منطقة البحر الكاريبي (بربادوس، وجامايكا، وغرينادا، وسانت لوسيا) وفي أربعة بلدان في منطقة المحيط الهادئ (بابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وساموا وتونغا) مع التخطيط لإجراء عمليات التوصيف هذه في الدول الجزرية الصغيرة النامية في أفريقيا في عام ٢٠١٦. وهذا العمل تكمله عمليات التوصيف القطري لأوجه الضعف والقدرة على الصمود التي تضطلع بها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وهو إطار تحليلي قطري لتقييم التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية يجري تنفيذه حاليا في كل من بربادوس، وجامايكا، وسان تومي وبرينسيبي، وسانت لوسيا، وسيشيل، وغينيا - بيساو، وكابو فيردي، وموريشيوس (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٥ و ١١ و ١٤ و ١٧).

٨٤ - وتعكف هيئة الأمم المتحدة للمرأة على دعم برنامج الإحصاءات الإقليمي للجماعة الكاريبية من خلال وضع وتنفيذ مجموعة من مؤشرات المساواة بين الجنسين ذات الصلة بسياق منطقة البحر الكاريبي والدول الجزرية الصغيرة النامية. وتمشيا مع مجموعة الأمم المتحدة للحد الأدنى من مؤشرات المساواة بين الجنسين، ودعما لرصد أهداف التنمية المستدامة ومسار ساموا، تتضمن المرحلة الثانية من عملية تنفيذ المؤشرات مقترحا لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر (هدفا التنمية المستدامة ٥ و ١٧).

٨٥ - وتعكف منظمة السياحة العالمية على وضع مؤشرات عملية لقياس دور السياحة في التنمية الاقتصادية للدول الجزرية الصغيرة النامية، ولا سيما فيما يتعلق بالغاية ١٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة (هدفا التنمية المستدامة ٨ و ١٤).

الدعم المؤسسي للدول الجزرية الصغيرة النامية

٨٦ - مثلما ذُكر سابقا، تعكف وحدة التفتيش المشتركة على إجراء استعراض شامل للدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وستصدر النتائج

الأولى لهذا الاستعراض في إضافة ملحقة بهذا التقرير. ولاحظ أصحاب المصلحة أن قيام وحدة التفتيش المشتركة بهذه العملية قد شجع، في حد ذاته، على إجراء تحسينات على مستوى دعم النظام.

٨٧ - وتواصل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية أداء أدوار رئيسية لدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية، وعملت هاتان الهيئتان خلال العام الماضي على زيادة مستوى التنسيق والتعاون بينهما. وهما الآن تتناوبان على رئاسة اجتماعات الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، المكون من ١٢٨ عضوا[٧] من وكالات الأمم المتحدة واللجان والكيانات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية. وأصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أيضا النشرة الإخبارية نصف الشهرية *SIDS Times* بوصفها مجهودا جماعيا للفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات من أجل إبلاغ الدول الأعضاء وعامة الجمهور بالأنشطة المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية (هدف التنمية المستدامة ١٧).

٨٨ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، عقد مكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية أيضا اجتماعا بشأن تعزيز اتساق قضايا الدول الجزرية الصغيرة النامية في عمليات الأمم المتحدة في أعقاب اعتماد مسار ساموا وفي سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وقد أتاح هذا الاجتماع إجراء تخطيط أولي لعمليات الأمم المتحدة ذات الصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية وتناول الحاجة إلى وجود مراكز تنسيق للدول الجزرية الصغيرة النامية على المستوى الوطني لها صلات مباشرة بالعمليات العالمية لضمان اتساق قضايا الدول الجزرية الصغيرة النامية على الصعيدين العالمي والوطني (هدف التنمية المستدامة ١٧).

٨٩ - وأنشأت مجموعة البنك الدولي مؤخرا أمانة جديدة للدول الصغيرة. وقد أنيطت بهذه الأمانة مسؤولية المنتدى السنوي للدول الصغيرة الذي يعقد خلال الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي من أجل مناقشة آثار الهيكل الإنمائي الناشئ على الدول الصغيرة (هدف التنمية المستدامة ١٧).

٩٠ - وما زالت منظومة الأمم المتحدة تعمل بنشاط على المستوى القطري. وفي مناطق أفريقيا والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي، عمل صندوق الأمم

(٧) حتى حزيران/يونيه ٢٠١٦.

المتحدة للسكان مع حكومة جزر القمر، على سبيل المثال، فيما يتعلق بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ وذلك بالتزامن مع تنفيذ استراتيجية الحكومة لتعجيل النمو والتنمية المستدامة للفترة ٢٠١٥-٢٠١٩. وفي منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم أيضا للجهود التي تبذلها الحكومات في تنفيذ تعدادات الأسر المعيشية والسكان، وذلك لجمع البيانات اللازمة للاسترشاد بها في البرامج الإنمائية (هدفا التنمية المستدامة ٨ و ١٧). وبالمثل، ساهمت المكاتب القطرية لليونيسيف في صوغ إطار العمل المتعدد الأقطار للتنمية المستدامة للسنوات الخمس المقبلة. وتستند الأنشطة والأولويات المحددة في هذا الإطار جزئيا إلى مسار ساموا وتُمكن الأمم المتحدة من العمل بشكل موحد وبطريقة منسقة من أجل معالجة قضايا تغير المناخ والاستدامة البيئية (أهداف التنمية المستدامة ٨ و ١٣ و ١٥ و ١٧).

أولويات الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٩١ - منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، والدول الجزرية الصغيرة النامية تعمل على إدماج مسار ساموا وأهداف التنمية المستدامة في استراتيجياتها وخططها الوطنية للتنمية المستدامة.

٩٢ - وتواصل جامايكا تنفيذ رؤية جامايكا لعام ٢٠٣٠، وهي خطة البلد للتنمية المستدامة. ومنذ اعتماد مسار ساموا، أقرت جامايكا إطار السياسات الاجتماعية - الاقتصادية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٥-٢٠١٨. ويدمج هذا الإطار معظم المجالات المواضيعية لمسار ساموا، ويتماشى مع الاستراتيجيات القطرية وكذلك مع برامج الشركاء الإنمائيين الدوليين (هدف التنمية المستدامة ١٧).

٩٣ - واضطلعت ساموا بتقييم أولي متكامل لإنشاء توصيف بشأن أهداف التنمية المستدامة، تضمن عملية تشاورية واسعة النطاق بالاقتران مع استعراض منتصف المدة لاستراتيجيتها الإنمائية الوطنية والقيام في وقت لاحق بوضع استراتيجية جديدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠. وقد أدمجت ساموا أولويات مسار ساموا في الاستراتيجية الجديدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، وموضوعها ”تسريع التنمية المستدامة وتهيئة الفرص للجميع“. والعمل جار بالفعل من أجل مواءمة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وغاياتها مع سياق ساموا، وتم تشكيل فرقة عمل وطنية لهذا الغرض (هدف التنمية المستدامة ١٧). ومثلما ذُكر أعلاه، كانت ساموا أول دولة جزرية صغيرة نامية تضطلع باستعراض طوعي وطني في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

٩٤ - وتضطلع سنغافورة باستعراضات سياساتية منتظمة وبالتخطيط الطويل الأجل، مع الاحتفاظ بالمرونة اللازمة لاستعراض الخطط حسب الاقتضاء. ويتولى فريق تابع لوكالات متعددة بانتظام جمع البيانات عن المؤشرات الـ ١٨ المحددة في مخطط سنغافورة المستدام لعام ٢٠١٥ من أجل رصد التقدم المحرز في تحقيق غايات عام ٢٠٣٠ من أجل توسيع المساحات الخضراء والزرقاء، وزيادة حركة النقل، وتحسين استدامة الموارد، والارتقاء بنوعية الهواء، وتحسين نظم الصرف الصحي، وتشجيع القيادة المجتمعية في التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل سنغافورة بانتظام على تحديث المخطط المذكور، الذي يحدد الاستراتيجيات اللازمة من أجل التصدي للتحديات الفريدة التي يواجهها البلد. ويرسم مخطط عام ٢٠١٥ الخطوات التالية صوب بناء مدن ''ذكية إيكولوجيا''، والتقليل من الاعتماد على النقل بالسيارات الخاصة، وإيجاد مجتمع خال من النفايات، وتطوير اقتصاد أخضر رائد، والنهوض بروح النشاط والكرامة في المجتمعات المحلية. وسوف يساهم ذلك كله في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ (أهداف التنمية المستدامة ١ و ٣ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٧).

٩٥ - وأنشأت الجمهورية الدومينيكية لجنة رفيعة المستوى معنية بالتنمية المستدامة، تهدف إلى تعزيز عملية صياغة السياسات والبرامج والمشاريع وتنسيق الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في القطاعين العام والخاص. وهذه اللجنة مسؤولة عن تنفيذ وإنشاء الروابط بين الأطر الدولية المتعلقة بالتنمية المستدامة، بما في ذلك خطة عام ٢٠٣٠ ونظام التخطيط الوطني (هدف التنمية المستدامة ١٧).

٩٦ - وعلى الصعيد الإقليمي، ما فتئت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تدعم الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة من خلال التخطيط المتكامل، بما في ذلك الربط بين أولويات التخطيط الوطني والعمليات المتعلقة بالميزانية والسياسات المالية. ومن المبادرات الرئيسية المضطلع بها شراكة مع مركز المساعدة الفنية المالية لمنطقة المحيط الهادئ التابع لصندوق النقد الدولي من أجل مساعدة الأعضاء في دمج التنمية المستدامة في سياساتهم المالية؛ ودعم إعداد واستعراض الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة في منطقة المحيط الهادئ (هدف التنمية المستدامة ١٧).

الرصد والمساءلة

٩٧ - يدعو مسار ساموا الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئاتهما الفرعية لرصد تنفيذ مسار ساموا. وبالإضافة إلى ذلك، يشير مسار ساموا إلى أن المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة ينبغي أن يكرس الوقت الكافي للدول الجزرية الصغيرة النامية. وتتعدد التفسيرات فيما يتعلق بتحديد ''الوقت الكافي''. وفي عام ٢٠١٦، تضمن

المنتدى السياسي الرفيع المستوى جلسة مكرسة للدول الجزرية الصغيرة النامية خلال الأيام الخمسة الأولى من الدورة، كما تضمن اجتماعا مخصصا للبلدان ذات الأوضاع الخاصة، تشمل الدول الجزرية الصغيرة النامية، في الجزء الوزاري من المنتدى. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت البعثة الدائمة للمديف لدى الأمم المتحدة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية اجتماعا مدته يومان عن موضوع ”الانتقال من الرؤية إلى التنفيذ: تحقيق التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية“، وذلك على هامش المنتدى السياسي الرفيع المستوى، مع تخصيص جزء من الاجتماع للدول الجزرية الصغيرة النامية بشكل حصري، وفتح جزء من الاجتماع للدول الأعضاء وشركاء منظومة الأمم المتحدة كذلك.

٩٨ - واعتمد المنتدى السياسي الرفيع المستوى في دورته لعام ٢٠١٦ إعلانا وزاريا بشأن تنفيذ ومتابعة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، اعترف فيه بمسار ساموا بوصفه خطة عمل للدول الجزرية الصغيرة النامية، ودعا إلى إيلاء اهتمام خاص للدول الجزرية الصغيرة النامية.

ثالثا - خاتمة

٩٩ - تحتل الدول الجزرية الصغيرة النامية مكانة خاصة في خطة التنمية المستدامة، وهي مكانة تكرست في مؤتمر ريو الأول واستمرت من خلال الاحتفال بيوم الدول الجزرية الصغيرة النامية أثناء انعقاد دورات لجنة التنمية المستدامة. وهذا إرث ينبغي الحفاظ عليه.

١٠٠ - وفي ظل المشهد التنفيذي الراهن، يبدو من الواضح أن الدول الجزرية الصغيرة النامية سوف تستفيد من نهج متكامل وشامل يعمم مراعاة مسائل الدول الجزرية الصغيرة النامية في الجهود الرامية إلى النهوض بخطة عام ٢٠٣٠ مع مواصلة وزيادة تخصيص الاهتمام للدول الجزرية الصغيرة النامية وتوفير الموارد اللازمة لها في سياق تنفيذ مسار ساموا. وينبغي إدراج عناصر محددة للدول الجزرية الصغيرة النامية مع ربطها بمسار ساموا وتعميم المسائل التي تنفرد بها هذه الدول في آليات تنفيذ ومتابعة خطة عام ٢٠٣٠ على الصعيد العالمي، بما في ذلك التقرير المرحلي الذي يعدّه الأمين العام عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والتقرير العالمي للتنمية المستدامة، ومنتدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لتمويل التنمية، والمنتدى المتعدد لأصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى. وينبغي للمنتديات الإقليمية المعنية، بما فيها تلك التي تعقدها اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، أن تأخذ بنفس النهج المتكامل في تعميم مسائل الدول الجزرية الصغيرة النامية في كافة البرامج، مع القيام أيضا بتسليط الضوء على مسار ساموا في الدورات المخصصة والتقارير والورقات التحضيرية.

١٠١ - وينبغي لكيانات منظومة الأمم المتحدة أن تتخذ خطوات ملموسة من أجل إعطاء الأولوية لتنفيذ مسار ساموا في برامجها، وذلك في السياق العام لخطة عام ٢٠٣٠.

١٠٢ - وعلى الصعيد الوطني وفيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية الثنائية، ينبغي أن يقترن الدعم المقدم والجهود المبذولة لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ بأنشطة تنفيذية ترتبط ارتباطا واضحا بمسار ساموا، على أساس التكامل والاتساق. وستعمل كل منظمة على تسخير أوجه التآزر بين تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ ومسار ساموا، على أن يكون إمساك الدول الجزرية الصغيرة النامية بزمام العملية وتوجهها هو القوة الدافعة لها.